SIBA

الكلمة الصادقة لا تحتاج الزخرفة

SIBA

peyva rast nayê xemilandin

جريدة شهرية ثقافية فنية مستقلة

(العدد ١٢) ١ - تموز - ٢٠١٦ م - ٢٧١٦ ك

الافتتاحية

بقلم جان بابير

ذاك الرَّحم الذي أنجبكِ كعبتي التي أحجُّ إليها ، صومعتي التي أعبدُ فيها الذي أرسلكِ إلي .. مباركٌ هو منذ التدنيسة الأولى لسفر الخلق .. أرأيتم نطفةَ الحرام كيف تغدو الأكثر طهارةً على الإطلاق ؟! مرّةً أخرى أؤدي مناسكي إلى رحم أمك ، و أحمل الطرقات على ظهري وأمضي , أشكره على نعمة وجودك المقتبس متّي سُكْراً وسطراً , تجويداً للرّكوع وإدغام السجود , لتبدأ صلاتي معكِ بغنّة القبلة ، و إظهاراً باحتضاني لأضلاعك التي تتعكّز على مائدة صدري العامرة بالتّوابل الشهيّةِ من جسدك , لأتلو آيةً نزلت يوم ولدت أنتِ ، و تعثّرتُ أنا بك , أفرأيتم سورة عينيها المغوليّتين ؟ أطردتم بتلاوتها الشياطين والجنّ من قلوبكم ونفيتم اللّاحب إلى ما بعد المياه الإقليميّة لحواسّكم المطهوّةِ في قِدر الوقت المنقاد خلسة ؟ و أيّ إلهٍ قادرٌ على خلقك ! و كيف تفوّقتِ بالقداسة على الإله ! و أيّ سائلٍ ذاك الذي عجنكِ بطين العشق السرمدي ! و أيُّ أزلٍ ذاك الذي جمعني بكِ و وحّدنا ! و أيّ أبدٍ قادرٌ على احتوائنا ! أأعود إلى رحم أمك ؟ يأخذني السؤال عنوةً إلى سرداب الجواب ، بأيّ إزميلٍ ترابكِ نحت ! ينادي المؤذّن مجدداً ، حيّ على الحبّ ، فتتثاءب الأحلام على وسادتي ،حيّ على صغيرتك ، يتوضّأ الضوء ثانيةً ، ويتيمّم بصلصال جسدك المترنّح بين أنا وأنا ، الرحم أكبر ، الرحم أقرب، الرحم أقدس .. أتوجّه نحو كعبتي مرّةً أخرى ، منذ الإثم الأدميّ الأول لم تولد خطيئة أشهى منكِ ، منذ الخروج الأوليّ من النّعيم لم أحظى بجحيمٍ أكثر إغراءاً منكِ .. و كم من الخطى سرت ، و كم مرّةً تعثّرت ، و كم جسداً قصداً و عمداً صعدت ، حتّى أصل قمّتك .. أنتِ الملكوت الأعلى للحب ، فهل علِموا كم من الاحتراق استلزمني حتّى تطهّرتُ بك،وأيّ تين سّعيرٍ أحمل في جيوبي حتّى أفطر عليكِ , و أرني بك ! هل أدركوا يوماً كم سرّاً اشتهيتك ! وهل تراهم فكّروا للحظة كيف تتنافس عيناي و رحم والدتك على إنجابك ! من تراه الأكثر ملوحة ؟ دمعتي أم نطفة والدك ! من اجتهد أكثر ، من تراه الأكثر احترق ، و ترى أيّ الطقوس تقبّلتها سرّة أمك ! من يرقص مذبوحاً بحبّ جنينها منذ الأوّل الأوّل ، أم من يلفّ و يدور تحت تأثير الشهوة ! هو لم يرد إنجابكِ على هذا الشكل ، أفرغ نفسه من سائله وحسب , رمى شهوته وحسب ، لربّما نبتتْ في أرضٍ أخرى وطناً لا يعنيني ، وحدي و رحم والدتك لنا حقّ التنافس للحظي بك ، وحدي ابنكِ صغيرتي ، و من رآكِ تقولين لي : أحبّك أبي و ابني ، و من سيفهم يوماً كيف تناديني : أمي ، و من يتوقع توعكك بصدغي ، و كيف لهم أن يفقهوا كيف ، و كم أحبّ سرّتكِ الصغيرة ليغوص لساني فيها يا كمثرى الرّوح والجسد

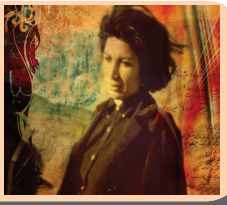

شخصية العدد

الكاتبة الإيرانية : فروغ فرخوزاد

١٩٣٥- ١٩٦٧ م

2

وطن

جان حبش

3

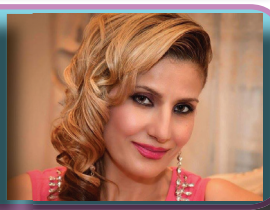

حين الهديل

سلوى الفرح

5

Min-malek-hebû-shên-û-ava-bû

Jan Dost

8

Di Navbera Xweparastina Toreyî û Guhertinê de

Şahîn B. Soreklî

10

الذكرى الأولى لمجزرة كوباني في مدينتي النمسا وألمانيا

الأخيرة

لمراسلة الجريدة عبر البريد الإلكتروني jeridetsiba@gmail.com

الشاعرة الإيرانية العظيمة: فروغ فرخوزاد

تُعتَبر فروغ فرخزاد من أشهر الشّاعرات الإيرانيّات، ولدت في عائلة عسكريّة في طفرش سنة ١٩٣٥ ولها ستة أشقاء ، استكملت دراستها حتّى الصفّ التاسع وحين أتمّت عامها السادس عشر تزوجت من برويز شابور ، أكملت فروغ دراستها عبر دروس الرسم والخياطة ثمّ انتقلت مع زوجها إلى الأهواز وبعد عام رزقت بولدها الوحيد (كتبت فيه قصيدة «قصيدة لك») بعد أقل من عامين حدث الطلاق بينها وبين زوجها وحصل الزوج على حضانة الابن ممّا دفع فروغ لإكمال مسيرتها الأدبيّة ، وعادت إلى طهران لكتابة الشعر ، جذبت فروغ الانتباه والرفض من مجتمعها كمطلّقة تحمل أفكاراً نسويّةً جدلية.في عام ١٩٥٨ قضت تسعة شهور في أوروبا قابلت فيهم المنتج والكاتب الإيراني إبراهيم جولستان. نشرت ديوانين آخرين بعنوان الجدار والثورة وذلك قبل ذهابها إلى تبريز سنة ١٩٦٢ لتصوير فيلمٍ عن الإيرانيين المصابين بالجذام بعنوان «البيت أسود» وفاز بجوائز عالمية.وفي العام التالي ١٩٦٣ نشرت ديوان «ميلاد جديد» والذي كان علامةً في تاريخ الشعر الحديث بإيران. باتت الشاعرة الإيرانيّة فروغ فرخزاد معروفةً في الشرق الأوسط، وخاصة العرب . على أنّها شاعرة مجدّدة ومهمّة وإشكاليّة. ويعود ذلك إلى أهميّة الشاعرة، وإلى الظروف التي أُحيطت بها، والمعارك التي نشبت حولها بصفة شخصية، وحول بعض قصائدها التي نشرتها على مدار حياتها القصيرة (٣٢ عاماً). لقد تعرّف العرب عليها بعد أن حققت الكثير من الشعر ومن الشهرة في بلدها، وبعد وفاتها بسنوات طويلة (توفيت عام ١٩٦٧). وكانت دائماً تُقدّم، سواء في الكتب التي صدرت حولها وعنها وتمت ترجمتها إلى العربية، أو في المقالات التي كتبت عنها، أو المختارات الشعريّة التي نُشرت لها في عدة دورياتٍ عربيّة، «الأسيرة» هو الديوان الأول الذي صدر للشاعرة عام ١٩٥٣ وصدرت طبعة معدّلة منه عام ١٩٥٥. في هذه الفترة نشرت قصيدة بعنوان «أذنبتُ ذنباً مملوءاً باللّذة» أثارت ضجيجاً هائلاً داخل العائلة الصارمة، فقد كان أبوها ضابطاً صارماً حتّى في بيته، رغم ميوله الأدبيّة وولعه بالشّعر وامتلاكه مكتبةً عامرة، إلا أنّ تأثير المهنة عليه طغى على سلوكه كأب داخل منزله.. هذا الضجيج جعل الشاعرة تضطر لترك المنزل واستئجار غرفةٍ مستقلّةٍ عن العائلة، وكانت هذه بدايات الظهور العملي للتمرّد، الذي طبع حياتها وشعرها، كما يقول دارسو شعرها وحياتها.

اطلعت فروغ فرخزاد على التراث الشعريّ الغنيّ والعامر للفرس، منذ سعدي وحافظ الشيرازي والآخرين الكبار، وبخاصة رائد الشعر الفارسي الحديث نيما يوشيج، والشعراء المعاصرين لها مثل أحمد شاملو وسهراب سبهري ومهدي إخوان ثالث وغيرهم. ورد في مقدمة الديوان تعريف لشعرها، ووُصف بأنّه ينطوي على ديناميكيّتها الخاصة بها، فكلّ قصائد الديوان ممزوجة تقريباً بالحرارة والإثارة الداخلية والهيجان والمشاعر الحادّة. تبحث الشاعرة في ديوانها الأول عن شعورٍ وذكرى، ألمٍ وأمل ما تحرك به روحها وقلبها، وقد تجلدها به. إنّ شعر فروغ فرخزاد الفارسيّة يشبه إلى حدٍّ كبير شعر شاعرات أمريكا الجنوبيّة الذي يتّصف بالحرارة والمشاعر المتجسّدة في أساسها الشعري، وخير مثالٍ على هذا قصيدة «تمرّد» التي استلهمتها من الشاعرة الأمريكيّة الجنوبيّة ألفونسينا استورني، وفيها: «لا تضع على فمي أقفال الصمت، ففي قلبي حكاية لم ترو بعد، فكّ عن رجلي هذه الحبال ففؤادي كسيرٌ ممّا جرى إنّني ذلك الطائر الذي منذ زمنٍ بعيد تراوده فكرة الطيران انقلبَ نشيدي في الصدر الضيّق إلى أنين وأمضيتُ سنوات عمري في الأحزان». لقد انعكست مرارتها الخاصة، ودمارها الشخصي، في هذا الديوان، حيث عاشت حياةً، وإن كانت قصيرة، إلا أنّها مضطربة اضطراباً عظيماً، فطلاقها من زوجها، و حُرمانها من رؤية ابنها الوحيد، قد عبرت مراراً عن انسحاقها جراء ذلك، وتبنّت طفلاً آخر، وتدّخل أهلها وأصدقاؤها، بشكلٍ سافر، في حياتها الاجتماعيّة، وشُنت عليها الحملات التي تناولت شخصها وأخلاقها، فاتُّهمت بتعدد العلاقات وما إلى ذلك... وذلك بسبب أنّ المجتمع الإيراني مجتمعٌ محافظ، «مغلق، متظاهر بتقليد الغرب، إلا أنّه في الواقع محروم أساساً من كلّ الحرّيّات» كما ورد بتعبيرٍ للناقد الإيراني شمس لنكرودي في كتابه «التاريخ المفصّل للشعر الحديث». وقد ظهرت هذه المعاناة، ليس في هذا الديوان فحسب، بل في عموم شعرها، وفي تجاربها السينمائية أيضاً. يصف الناقد شمس لنكرودي ديوان «الأسيرة» بأنّها مجموعة قصائد رومانسية تجمع بين الشكلين القديم والجديد، كُتبت تحت تأثير أشعار فريدون توللي وفريدون مشيري ونادر نادر بور». تقول الشاعرة في رسالةٍ إلى إحدى المجلات قبل نشر هذا الديوان: «من بين شعراء إيران المعاصرين، أعتبر فريدون توللي أستاذاً لي، كما أحبّ كثيراً قصائد نادر نادر بور وفريدون مشيري، وأؤمن بها». يجدر بالذكر أنّ ديوان «الأسيرة» (١٩٥٥) مسبوق بمقدمة لشجاع الدين شفا، تحدث فيها كثيراً عن الجانب الأخلاقي للشعر، كما أكّد كثيراً أنّه ليس معلماً للأخلاق، واعتبر أنّ هذا الجانب هو الذي تتعرض الشاعرة بسببه لحملات المنتقدين، وهذا يدلّ على أنّ فروغ فرخزاد تعرضت إلى حملاتٍ مهينة بسبب ما يسمّى «الجرأة» في طرح المواضيع في مجتمعٍ مغلقٍ ومحافظ كالمجتمع الإيراني. فقد اهتمت اهتماماً خاصاً بالتعبير عن الحب الجسدي، وليس الروحي فحسب ! واعتبرت، في تلك الآونة، أنّ علاقات الحب يجب أن تُعمّم.. وكان المجتمع الإيراني يرفض هذا الأمر بشدّة (ولم يزل ، بطبيعة الحال) فأن تقول شاعرة: « قلبك طاهر وثيابي ملطخة بالآثام أنادم الغرباء في كل خلوة منتشٍ أنتَ من مدام قبلتي ثملةٌ أنا من الكأس والشراب» وأن تقول: «أنا الساقية في ملتقى السكارى ... إن كنت تريد قبلةً فخُذ...» وكذلك: «جئت متأخراً، إذ فقدت نقائي جئت متأخراً، فقد غُصت في الآثام ذبلت من عواصف الذلّ والعار الشديدة ذويت كما الشمعة».

عودة لاجئ

سربند حبيب

أخيراً، وبعد حربٍ لم تحمل أوزارها بعد , وافقَ المؤتمرُ على تحريرِ مدينةٍ مدمّرة , وعلى حقِّ كلّ مواطنٍ بالعودةِ إلى الأنقاض، ككلِّ الدّجاج و الخيول إلى حلمٍ من حجرٍ، فواصل الناس يعودونَ أدراجهم فرحين، خائبين، ولكنْ بعضهم واصلوا التشرُّد عبر إيجة إلى القارّة العجوز ، لعلّهم يعيشون ما تبقّى من تعاستهم هناك، فمنهم من لم يصلْ حيث أصبحوا طعاماً للحيتان والأسماك، وتناثر غبارهم في المدى وماتت أحلامهم قبل الحلم، والعائدون الفرحون يضحكون من هول ما حدث، ولكنّهم لم يدروا بأنّ قدراً أحمقاً يلاحقهم أينما حلّوا، والموت السّكران يتربص بهم، في ليلةٍ سوداء لا ضوء فيها، دقّت ساعة الصفر، وبدأ الطغاة بحصد الأرواح وقتل البراءة غدراً بآلاتٍ مذعورةٍ من كونها قاتلة ، والآلهة لا تزال نائمة، والشاهد الوحيد على المجزرة هو القمر الذي لن تدعوه أيّة محكمة ، فيضيعُ الدمُ والحلمْ، وتلدُ النّهايات طاحنةً في كسادِ أقدارها، ويدوم العبثُ جليلاً في اقتسام الإرثِ الكرديّ بين صانعي الموتَ ومُرديه.

من ذاكرة المجزرة

عزالدين بوزان

ذاك المشهد لن أنساه طالما أنا على قيد الحياة , محفورٌ في هذه الذاكرة المثقوبة بأزير الرّصاص..بهذه العبارة افتتحت أم"...."قصتها الحزينة وهي تتظاهر بعدم إيحائها بألم , وإخفاء مشاعرها بين ثنايا ابتسامةٍ بريئةٍ على وجهها الملائكي.حيث قالت قتلوا زوجي أمام عينَي عندما خرج الى الشارع ليرى ما يجري رصاصة واحدة في مؤخرة رأسه .. كانت كفيلةً لترمه أرضاً , وليحفر حفرةً عميقةً وعميقة على مقاس ذاكرتي التي لم تعد تحتمل ذاك المشهد كلّما تذكّرتها..وتابعت أم"..."قصتها لتمحو معها ظلال الحقيقة , وتكتب الموت عن آخر فصوله في هذه الحياة..بدأ الدم يتدفّق من رأسه , و ألم الحسرة يعتصر قلبي , لأنني لم أستطع سحبه إلى داخل جدران الذاكرة ..وختمت حديثها بالقول : ليتني وقتها ألقيتُ بجسدي الهزيل إلى حضنه , ونمتُ تحت ظلّه إلى الأبد..هذا المشهد أشبه بحلمٍ اغتيلت به ذاكرتي , وتوقفت الحياة هنا بالنسبة لي , ولكن ها أنا مجبورة لأني اخضع لإرادة البقاء.

حصاد الثلج

درميا شان

حصادُ الثّلج سآخذكَ في رحلةٍ إلى بلاد ماوراء الشمس ، و لذا أغمض عينيك .. أعطِني يدك وهيّا بنا.....تفضّل وادخل، أنظر لسماء هذهِ البلاد ، هل تلمحُ نوراً للشمس؟ هل تشعر بالحر؟ أم أنّ البرد تسلّل لداخلك، رغم أنّ في بلادنا الشمس لاذعة والحرّ يأكلنا... هيّا نذهب للحقل ، ونحن في طريقنا، سأحكي لك كيف لا يجوز للشمس أن تشرق في هذه البلاد، لألّا تجلب معها الخيانة والشؤم والبؤس.....البردُ ينخرُ عظامك أليس كذلك؟ ولكنّك تتصبّب عرقاً رغم هذا ، يجب أن تتحمّل فقد بقي القليل، هاقد وصلنا هذا هو حقلنا الذي يجب علينا حصاده، أنت مستغربٌ لأنّك لاترى في الحقل إلا الثّلج... ونحن سنحصد الثلج، لم يسبق لي وزرت هذه البلاد ولكنّي سمعتُ عنها الكثير، لماذا تلتفت للوراء دائماً؟ لاتقلق سترجع لديارك أعدك ، ولكن قبل ذلك ستحصد معي الثّلج، وستمضي بعدها. هذا هو الكوخ الذي سنسكنه إلى أن ننتهي من الحصاد، هل ترى الحقول التي تحيط بنا؟ الحقل الذي على يميننا أسود لأنّه رماد ، وهل سبق للرماد وأن حُصِد؟ الحقل الذي وراءنا لونهُ أحمر ، لأنّه دماء ، وهل سبق للدماء وأن حُصِدت بالأيدي؟ أمّا هذا الحقل الذي بقربنا لونه أصفر وإحدى خيوط الشمس متسلّلة إليه، كلّ شيئٍ لديهم احترق بالشمس ، حتّى الحقل لم يصلح للحصاد، هل ترى تلك العجوز التي تقف في وسط الحقل وتراقب الطريق؟ منذ زمنٍ بعيد كانت وحبيبها ها هنا، ووعدها بالزواج ولكنّه ذهب لأمرٍ ما إلى بلاد الشمس ذهبَ ولم يعد ، ومازالت العجوز بانتظاره ، بعد ذهابه بوقتٍ قصير تسلّلت أشعة الشمس هذه لحقلهما ، البعض يقول هذا يدلّ على أنّ حبيبها قد خانها هناك، أما هي فلا تصدق، تبقى جالسة في الحفرة التي حفرتها كقبرٍ لها إلى أن يأتي الموت أو حبيبها ، أمّا حقلنا وبياضه وسنابله الجليديّة كالمرايا أنا واثقة بأنّنا سنحصد أثمن مافي الوجود ألا وهو:البياض الذي يسكن داخل قلب كلّ إنسان، و الآن حلّ الظّلام ، هيّا ندخل إلى الكوخ ، من حسن الحظ أنّي أحمل في حقيبتي ثلاث شمعاتٍ زرقاوات،سأشعل اثنتان لنا والثالثة سأعطيها للعجوز، لكي تتأمل على ضوئها مجيء الذي هجرها إذاً غداً سنحصد ثلجنا ونرجع لبلادنا، ولكني نسيت أن أخبرك بأنّ الشرط هنا هو عندما يدخل للبلاد اثنان يخرج منها واحد ويبقى الآخر فيها أنا أراك متلهّفاً لطريق العودة، أنت ستذهب وأنا سأبقى لأني اعتدتُ أن أعيش بقلبٍ أبيض وسط السواد....ستذهب ولكن بعد انتهاء حصاد ثلجنا.

وطن

جان حبش

ركضت باتّجاه والدها باكية - أبي .. أبي : لقد أضعتُ الوطن. احتضنها الوالد بودٍّ مبالغٍ به.. - لا تحزني يا ابنتي ، سأشتري لكِ غداً واحداً جديداً .. حديثٌ مقتضب دار بين مغتربٍ وابنته التي أضاعت لتوّها حمّالة مفاتيحها.

تمرير الصعود إلى وجع كوباني

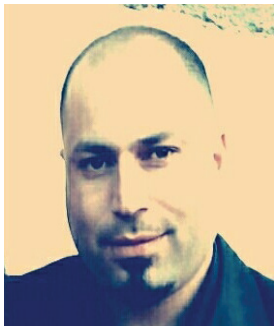

شادي إسماعيل

لا زمنَ فلكياً على هذه الأرض
اليوم الكوباني مئتان ومئة وعشرون وثمانية عشرة شهيد اً
وسبعون شمساً صغيرة تحبو إلى كمالها الأول
صباح معاجم القبور إذا أيها العالم
وصباح الكرزات الصغار وهن يُحصينّ أيام الصيام
(إنا لكوباني وإنا إليه راجعون)
يقول الدم الصارخ على اللعب
وعيدك مقبرة ياصغيري
في العيد ستزور قبر أمك وأبيك وبعد حريقين
في الحنجرة والرئة
قبر أخت أمك وأخت أبيك وأختك البهية كآذار
وام أبيك الباذخة كقصيدة لم تكتب بعد
الشمس عرجاء هنا
وأغنية الفواكه فقدت عضوها التناسلي
وفي رئة المدينة هبوب اللات والعزى
ومناة الثالثة الآخرى على الياسمين
إنا أنزلناه ياسميناً كردياً لعلكم تعقلون
!!أو تعقلون ..؟
هاكوباني
ياحزناً كامل الدسم
ياحقل رماح أبجدية
يادماً يمتطي الروح حتى مصبها الأخير
وياقمحاً يؤطر شرفة التاريخ
أما آن لهذه اللغة أن تنتهي
أما آن لي أن أنتهي

وهنا عظام البيوت ألبوم صور للدم الدائم الخضرة
مثل حب صنوبري
وهنا تؤرخ الساعة بآخر هبوب للوجوه
قبل وجوههم بفرحين
كانت الشمس تتدحرج كتفاحة في الطريق
وبعد وجوههم برمحين
الشمس جثة لا تصلح وليمة لعاشقين
وهأنذا هنا لست أنا
إني دم القصيدة وهي تفكر بكم
في حزيران
مئتان ومئة وعشرون وثمانية عشر وطنا
وسبعون شمساً من الشعر الحر في مقبرة واحدة
قتلوا باسم رب لا يسكن السماء
الحزيران الكردي وطن في مقبرة
وبين وطن وأخر
خيط دم أخضر يصرخ
إنا لكوباني وإنا إليها راجعون

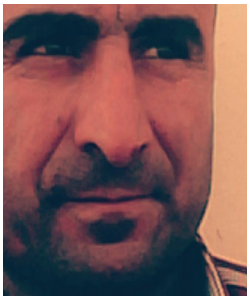

الخريف

زياد نبي

قطفتْ ورود الأمل بأيدي الخريف
أي خريف هذا ؟؟
كم من مصائب دفنت في الخريف
.. تكرهني كثيراً أيها الخريف لكن حزين أنت
آه لو يسمع الربيع ماذا فعلت بأيامي
أي حقد تحقد على أوراق أملي
سقطتْ أوراق حلمي
أوراق قلبي ذبلت ماذا تنتظر من حزني ؟
لم تبقى ورقة في قلبي إلا وقتلتها ودفنتها في مقبرة الشجر
كم ليلة كنت انتظر منك صوت
لكن أي صوت تسمعني هواءك مخيف
أوراقك تسقط على صوت قلبي
أخاف من لونك الأصفر
بات لوني من لونك
وحدها أشجار الزيتون تتحداك وتتحداني
صمت مخيف سيسقط قلبي مثل أوراقك
أيامك حزينة ومخيفة
هل تخبئ لي الكثير
ادفنْ أحزانك
سقطتَ روحي من قلبي
وأسمعك مقيد اليدين
بعدت عني من أحب
ظلمك .. قهرك
بأي قلب أنت سأدفنك بين أوراقك
خريف أنت
قوي أنت
كم من ربيع عشقته
أمطارك حزينة
كلما نسيتك مع الشتاء
والمطر والثلج
وأزهار روحي
تتفتح تعود بحزنك مرة أخرى
عد من حيث أتيت
كيف تضحك أيها الخريف
سأزرع أمل قلبي
بين حفنات الثلج الشتاء
صديق أنت أيها الثلج
أموت بحبك أيها الثلج
يا ثلج قلبي هل تعدني بألا يعود الخريف بحزنه

لام عين ياء نون

أحمد مصطفى

لام عين ياء نون إنّكم آثمون
أراذلكم في الأرض تنشرون
تبيدون الحقل والنسل
و تبيضون الحقد و القتل و العربدة
و تنحرون العدل و أنتم ماضون
تبيعون القداسة بثمن بخس في أسواق النخاسة ,
و غائطون حتّى أذقانكم في النجاسة
و تبيعون كرامة الأمة
و تصعدون فوق كاهلهم للقمّة
و قد استأمنوكم على الذمة
لا ذمة لكم أيها الضالون
و تسرجون متونكم للأعادي
قرابين القرابة دموع الأولاد
و تصعد فوق الخراب
و تنادي ها نحن منتصرون
من ينصرك لنفسه سييجعلك في رحى حبسه
لأنّك بعت مستقبلنا لأمسه
أيادٍ تمد إليكم
لمَ تقطعون أيادٍ هلكها الحصاد
و مالت وهي تتوتر على الزناد
و هي يد أخٍ يموت
فدى البلاد و أنتم بالنصر تتشدقون

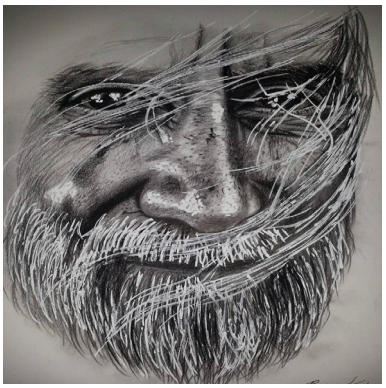

حين الهديل

سلوى فرح . . كندا

حينُ الهَديلِ يُؤَجِّجُ حَنينِي
الروحُ تُتَوِّقُ لأقصى مَدَاهَا
يَنهَمرُ قوسُ قُزَحُ في قلبِي
باحثاً عن ألوانٍ جديدةٍ
تعكسُ أسرَارَهُ
يناديكَ جدولُ العبيرِ الشامِيِّ
لسفرٍ نَجمِيٍّ إلى روضةِ العَرشِ
إلى اللِّحاقِ بالأملِ
بريقٌ جليديٌّ يتأهَّبُ في عينيْكَ
أطلقَ الحبَّ المُطلَقَ بداخِلِكَ
زفرةً زفرةً
الحُبُّ يقظةٌ
نظراتُكَ تُعرِّينِي توسَّدَ صدري
استَحِمَّ بِضُوئِي على ضِفافِ الحياةِ
دَعْ حَمَائِمَ الشَّغَفِ تُحلِّقُ في خَيَالِي
.. ويَقيني الحُلمُ و الحَقيقةُ
تِلكَ حكايةُ أُنثَى
استَهوَاهَا تَسلُّقُ الشُّعاعِ
فعادتْ فراشاتٌ ملونةٌ
لكُلِّ الفُصولِ أَغوَاهَا عَبقُ السَّماءِ
فتَحوَلتْ نَجمةً أغرَاها وفاءُ النَّدَى
تَغفو في كُلِّ غَسقٍ بينَ شَفتَيْهِ
حِينَمَا يَتَسلَّلُ الأمانُ إلى مَعطِفِي
.نُغَنِّي معاً.. نَطيرُ معاً

يا أيها أنت

روبا إسماعيل

داخل الكونِ كرديةٌ حمقاء
في جعبتها عمرٌ تُجهِضُ أعضاءه
وندفةٌ ضلّت ذاكرة يناير
وسماءٌ فقدت ثديها الأوسط
وللعينِ ذنبها الباهت
تبصر آخر طاولةٍ فارغةٍ
لـ حضورها
لـ ركبتيها المتشلتين
لـ سجائر قُتلت قبل ولادتها
لـ فودكا أُعِدَّت للوداع
والوداع.. والوداع
وتُنسى الطاولة عارية
وأنا كـ خطيأتي
وآخر انسلالٍ يتيم
أعبر أوسطي المنفي
أغرقني والبحر وتشاطر السماء
آخر غيومها أستوعب الريح
بجغرافية المعتاد للمسافات
عمق العقم
ولن تنجو بعد منتصف هو
فـ للشتاء هذيانه الأخير
وأنا ملحقٌ لـ كينونة الغياب
وفي الغد سأمضى كـ أيّ خريف
وآخر تجعيد حفر ويحدث للقصائد
أن تبحر مسافة احتضارنا
والعقارب تمارس هويّتها
تمدد لحافة الكآبة المستوطنة
وأنا ... أحيكُ آخر أرجوان فقد ألوِّن المخدةَ
لوحةً زيتيّة وأغانٍ أفقدها قلبي عذريتها
أصوّر الحضور مسافة الغياب يتحسسني عدم النجاة
لا أبارك سخافاتي المهترئة
والرعد ...الموعد الآخير لـ كيانٍ منتظر
و للمقعد المبلّل بالانتظار خيبةٌ
لن يغفر عنها كـ ذاتها
تدوّن السماء من لوحة آخر موت فقط
لأنَّ للفرشاةِ حرية قتلنا
وحين تمارس جثث اللوحات طوفانها
لكلّ خطاياه –يا أيّها أنت

متى يأتي..؟

ناريمان حسن

بين ثنايا الروح تتعمق ..!!
بين ربيع عمري تترانم أطيافك
على شظايا أنفاسك المتعالية
ينصت الألم
يعصرني وجعاً ... ضياعاً
انتظاري لك بات طويلاً
على حافة أزقتنا المعتمة
كيف نخرس أصوات اشتياقنا ؟؟
ليتهاوى الصمت عند لقاءنا المعدوم
جدران منزلي ترهبني
بجميع زواياه تتواجد أنت...!!!
ابتسامتك المسطولة أحاديثك المنفردة
.. .المملوءة بالبهجة. . خفقةُ قلبك
.. عيناك متعمقة المحيط
يا للهلول! !!!!
ماذا عساي أفعل؟ ؟
ألوان حياتنا باهظة الثمن
دعنا نتلون بها
متى تأتي لنبحر السموات فرحاً
متى تأتي؟؟
لنمحي أملنا المثخن بالجراح
متى متى

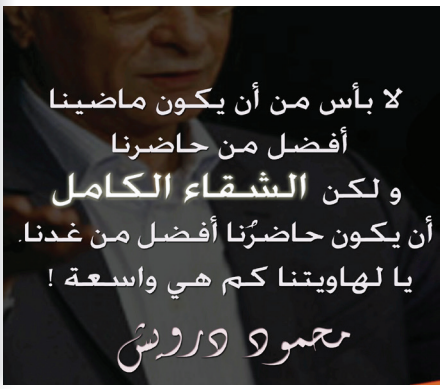

جديلة وبندقية

محمود دالي

ما بين رماد الحرب
وخُمول حبٍ مسروق ...
هناك جديلةٌ ...
و بندقية ....
وقصةُ عينينِ تلتهمان ...
روحي بهدوء
هناك خَندقٌ يبكي ...
و وجنةٌ ترقد على وسادة تُرقوتي ...
و تشكو لحى الدجالين
هناك... بين العين والأخرى ....
مسافةُ صلاة...
وأربعين سجدة
هناك أنتِ
حيث الكلمات
! ترفع رايات الاستسلام

أنا

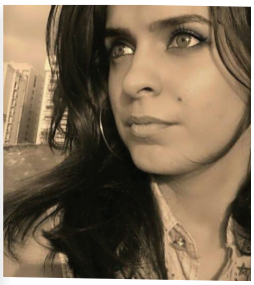

آوازحسن

أنا كومة أطفال يبتاعون البراءة من أفواه التلفاز
أنا الحديقة ، والفلُّ اللّاذع أنا البيدر والفزّاعة
أنا البكاء والفرح
أنا الحمام والدبّاباتُ الصَّدِئة
أنا الحضنُ الميّت ، والقُبَلُ التّائهة في أفواه العشاق
أنا البصل الأخضر التائه في مساءات القرنفل القديم
أنا الأرواح الملوّنة ؛ والأقلام الفارغة وكلّ ريشات العصفور التي يحضرها بقلبه
أنا البطل ، أنا الضعيف
أنا الزيتون المزروع في جسد جدي
والجذور الخضراء في جبين أبي
أنا رؤيا أمي الورديّة والنقوش الموشومة على معصم جدتي
أنا كمشةٌ من حنان
أنا علبُ الحقيقةِ وأنابيب الهواء وحروف اللّغات كلّها
أنا التي تمجّد الشتائم وتثور عليها الألسنة
أنا رقبتك العالية ، وكعب حذائك البالي
أنا نقطة النّون ، و إعصار الغبار
أنا العشب اليابس .. والتّراب
أنا كلّ النّجوم والكواكب
أنا الأسطوريُّ الخائن ، و قلب الأمّ الكبير
أنا من رثوني بقصائد وأحيوني بكلمات
أنا المؤمن حين يتعطّر فمهُ بذكر الله
أنا الشباب والفتيات
أنا الحجر القاسي والليّن لحظات
أنا برّ وشر أنا الصدق يا أبي ومن تعلوه القباب
أنا خطٌّ أفقيٌّ يسير وآخر رأسي فقير
أنا القديس والصليب
أنا الجرح الذي يتلعثم فيه المصاب وينفرُ منه الضباب
أنا قلبي اليساري وبصيلة شعري الأرجواني
انا الظلُّ الخافت في حقبة الظلام ونورٌ ساطعٌ في الدّعاء والصلاة
انا من تلوتموني في أصابع البسطاء واحتقرتموني في مجالس العلماء
أنا الحادّ القوي وشعرةٌ في عيون السّماء
أنا المكافح الثريّ بكنوز الكلمات
أنا الجوع المخلّد تحت أرشفة الطرقات
أنا القمامة المتسرّبة في موائد الأغنياء أنا الفقر
أنا الإنسان انا المستغيث بكلّ إنسٍ وجان فهل ستفقدني المجرة!!!

الحلم الأبيض

سامان محمد كاظم

كالحلم الأبيض
دعينا تحت المطر
حتّى نَجِف في داخلنا
حماقاتٌ و طيرٌ طائش
دعيه يهجر أرضاً بالغت في حبّك
بنوايا حسنة
كرتل مشاةٍ مرهَقين
صوتك البعيد يهلكُ الصّمت
في هذي المساحة للغياب
الذي لا يصلح و لا يتوقف
وراء السياج و القضبان
وصيةُ المنسجم برائحة التراب
بيوتٌ تركناها لذاكرة الآخرين دعيني
أمشط شعرك وتراً
وتراً
وأعلم أنّ أصابعي سوف ترتجف

BERDAN

Salih Bozan

Bi çavên tijî awir ketin odeya çaremîn a dadgehê. Bêdeng herdu li hember dadwer sekinîn, di çavên wan de hêrs dikeliyan. Wan biryara xwe girti bûn, çi di mejiyê wan de, di van neh mehan de kom bûye wê gîşkî li pêş dadwer rokin, û çi dibe bira bibe.
Dadwer serê xwe sistesist ji ser gurzek rûpelên di nav destên wî de bûn rakir û li wan nihêrî.., çavên xwe di bin pirsan de melûl bûn. Jin û peyakî bîst û pênc sal derbas nekirine, geh li hev dinihêrin e û geh jî li wî.
Piştî dadwer eniya xwe du.. sê caran misda, bi dengekî weke ku tîp di devî wî de ji hev vereşin, ji wan pirsî: Çima hun dikin hevdu berdin, hîn neh meh ser jindariya we re derbas nebûne ..? hun ê poşman ne bibin ha?.
Herduyan bi yek deng gotin: Na em poşman na bin, jiyana me bi hev re êdî rengekî mirinê ye, em dixwazin zû tu me ji hev berdî, çimkî va cihana bedew li bêş çavên me reş bûye.
Dadwer dîsa çend caran eniya xwe misda, destê xwe yî çepê kire bin çenga xwe, û bi çavên matmayî li wan nihêrî, ji wan xwest ku yeke yek biaxivin. De di despêkê tu baxive (destê xweyî rastê berve xort dirêjkir).
Xort bihneke dirêjekûr kişand, çavên wî di ser serî dadwer re, di pencera paş wî re ji odê derketin, ji xwe re li avahiyên bajêr ên kevin nihêrî, li wê taxa xizanan. Li ser banoya xaniyekî, jin û peyakî nêzikî çel salî bi hev re dîwarek lêdikirin. Peya bûbû hoste, û jinê jî blok didan dest. Ji nişkava bi dubariya pirskirina dadwer re li xwe vegeriya û dest bi gotinê kir:
- Ezbenî..! berî ku em bizewicin, me sê salan hevdu nasdikir, me ji hevdu gellek hezdikir, sala ber zewacê, me heftê du caran hevdu didî. Ez ketibûm xewneke rengîn, rojên ber dîtina wê, min kêlîk kêlîk dijmartin. Ew li cem min bêhempa bû, jinên cihanê giş ber çavên min ne dixewinîn, ji min be, ku keçên ser zemîn bi tevahî di kesayetiya wê de kombûn e.(û dengê wî lihevket, poz bi alewiyeke gerim şewitî, û disa gotina xwe berdewam kir).
- Ezbenî.. herku ez diçûm hevdîtina wê.., ew dihat…, bi rûyekî bi ken, çend pêlên fedîbûnê di çavên wê de weke gulên nû vedibûn, hezeke nazenîn ji lêvên wê dixuşiya. Gava slav li min dida, hemû şanikên canî min hişyar dibûn. Dengê wê çiqas melûl dihat, çiqas kûr diçû, tîp ji ser zimanî wê teke tek diweşiyan, her tîpek dibû hesteke serbixwe.
Em li kêlekê hevdu, ser serîneyên baxçê bajêr rûdiştin, wê xwe bi min de diqemitand, weke ku bi min xwe ji tirsekê diparast. Pir caran demeke dirêj diçû, û em bê axavtin rûniştî diman, lê me dengê gupe gupa dilê hevdu zelal dibihîst. Ez matmayî dibûm çawa dil bê ziman ji dil fêm dikin. (dîsa zengiloka wî bi peyvan xeniqî, hewşekî dengê wî hat birîn, destê dadwer ê çepê hîn di bin çenga wî de bû, û pirs li ser lêvên wî vedimirîn.
Ezbenî em zewicîn.., demê rêçikina xwe yên din hêdî hêdî kolandin, xwen firiyan, hemû tişt di van neh mehan de hatin guhartin. Hersê mehên sifteh xaş derbas bûn. Ez sibê zû diçûm karê xwe, karê wê çend katjmêran du min bû, min nedixwest xewê li wê bişkînim.Min bi xwe taşte ya xwe çêdikir û bi lez dixwar ji bo ez di wextê re xwe bi karê xwe gihînim.
Ez êvarê vedigeriyam mal. Sivre hazir bû, ava serşokê dikeliya. Bi kurtî ez ketibûm baweriyekê, ku ez çi dixwazim va jina bêku ez daxwazên xwe diya bikim ew bi cih tîne.
Hêsir bi çavên xort ket in, dengê xwe peyv di devî wî de likomî, lê dîsa xwe kirt û gotina xwe berdewam kir.
- Ezbenî.., ez niha têm mal, mirovekî westiyayî, birçî, lê ez wê dibînim bi por hinc, bi clên malê yên kevnar, û rengwindayî, li ser dîwanê xwe dirêj kiriye, ji xwe re li tilvîzerê dinihêriye. Gava dibêjim: Ez birçîme, ew li min vedigerîne: Xarin di saringê de ye, here ji xwe re germ bike û bixwe. Piştî ez şîvê dixwim, xeweke giran xwe davête ser çavên min, û ji westabûna re ez cida dikevim xew.
- Ezbenî, weke ku ez ketime zindanekê ye, di jiyaneke gilover de dijîm. Ew keçika ku cihan pêş cavên min fireh dikir, ron dikir, bi daxwazan mişt dikir, ew keçika winda bû, ez nizam kuda çû, lê bê guman ne va ye (çavên xwe bi ali yê jinikê de çişkî zîvirand), va ya bûye pêwanê vê zindana min.
- Ezbenî ez dikim ji vê zindanê derkevim.
Di vê wextê de perdedarê dadgeh kete hundir, tiştekî ji dadwer re got. Dadwer lê vegerand derkeve derva, derî li ser me bigre, kîçax min zengilê derî lêxist, we çaxê di hundir keve.
Xort di vê kêlikê de keti bû rewşeke dijwar, ne karibû li jina xwe binihêriya, û ne li dadwer. Bê vîn hêsir di çavên wî de diçûrisîn. Desmala xwe ji beriya xwe derxist, çav û eniya xwe damala, û xwe di bêdengiyê de pêça.

berdewam dikê

Min-malek-hebû-shên-û-ava-bû

Jan Dost

- Malek min hebû şên û ava bû
Ji Kurdistanê li Rojava bû
- Li taxek ciwan aram û naz bû
Dîtina wê her bo min miraz bû
- Bi bav û dê ez li wê xwedî bûm
Weke berxikan têde kedî bûm
- Lê jê dûrketim ez ji neçarî
Pişta xwe dayê min bi hejarî
- Min hêvî dikir rokê vegerim
Dîsa bi şadî têde bigerim
- Maç bikim yek yek dîwar û derî
Li wir têr bibim ji hêsr û girî
-Bibînim dost û xizm û hevalan
Bigerim li nav zikak û malan
- Ev xewna min bû heye pazde sal
Ku carek din ez vegerim li mal
- Lê têkçû ew xewn wek bûka berfê
Bû wek kelemper firiya ber bê
- Nema dikarim vegerim welêt
Dil ji qehran re bûye ar û pêt
- Dê vegerim kû ey kevirên sar!
Kanîn li kû man ew der û dîwar!
- Ew gul û ew dar ew dost û ew yar
Ew kolan û şar, ew cih û ew war!
- De bêje malê ka xwişk û bira!
Çima yek bi yek vemirîn çira!
- Kanî hinara diya mi çandî!
Ka ew Qurana bavê mi xwandî!
- Ka ew azana Bozan û Hebeş
Ku ji mizgeftê bilind dibû xweş
- Ka ew kaxez û pirtûk û xame
Ka şevbuhêrkên li wê taxa me!
- Ka ew ezmanê tijî sitêr bû
Ji bextewerî çavê me têr bû
- Kanî Mihela Seyda li kû ma?
Niha bûye war bo kund û bûma
- Kanîn cîranên pak û dilsade
Dipirsim kesek bersivê nade
- Kanîn newrozên li ser Mişteûr
Gava ref bi ref diçûn gir û hûr
- Wek perwaneyan zarokên şepal
Didane pey hev di dest wan de al
- Dengê awazan dunya dihejand
Buharê li wir govend digerand
-Lê ka buharên deşta berazan
Ka Feyd û kanî Dara Mirazan!
- Ka Mekteba Jor kanî ew Sera!
Çima warê me nema ji me ra!
- Kanî Qonaxên Hircho û Bozan
Mîrên wê deştê, begên Berazan
- Kanî ew hewşa mîna bihiştê
Kanî ew rezê şên li teniştê
- Kanî mizgeft û gora bav û dê
Iro dibînim mane li erdê
- Bibûre bavo dayê bibûre
Destêm naghên we Kobanî dûr e
- Kezebperitî dil tijî jan im
Tenê me îro ez bargiran im
- Nikarim tucar derdê xwe bêjim
Lal im, mirî me, sersam û gêj im
- Gotin çi dikin birîn xedar e
Daxa di dil de zêde dijwar e
- Hovên dirinde hatin pêl bi pêl
Bi navê xwedê kirin hêlehêl
- Dilê wan ji wan alên wan reştir
Dikuştin jin û mêr û hûr û gir
- Kaşê Mişteûr gemarî kirin
Kobanî ji dû reş tarî kirin
- Ketin malên me, hovên serserî
Me ew didîtin li ber her derî
- Gund ji şêniyan vala bûn hemî
Derya pêldar bû tunebûn gemî
- Millet perîşan, jar û aware
Bi çolan ketin qîr û haware
٤٠ Manî pirr hebûn li ser sînoran
Qurban pirr ketin li hawîrdoran
- Li pê xwe hiştin xelkê, milk û mal
Xanî û dar û dewar û sewal
-Tena ruhê xwe berî dan bakur
Berx bûn, bazdidan ji ber qîlên gur
- Erd û ezman bûn neyar û dijmin
Derdê Kobanî bipirsin ji min
- Lê egîd hebûn piling û şêr bûn
Keçên gulîsor, ne tenê mêr bûn
-Deng dan li cîhan wan kezîzeran
Tev bûne sembol, wek pêximberan
- Lê sed heyf nebû siyasetek baş
Kesên pirr nezan digerandin aş
-Xwe tenê dîtin mafdar û zana
Millet perîşan kirin ewana
-Ji Dêrikê ta Efrîna rengîn
Xelk azirandin pirr rijandin xwîn
-Şarê Amûdê xistin bin lingan
Ciwan lê kuştin wan bi tivingan
-Mixabin û heyf û sed mixabin
Welat bi rêve birin wek dijmin
-Xelkê ji ber wan vala kir welat
Gelo ma rast e ev kar û xebat?
- Kobanî kirin bazara xwînê
Kesî guh neda nal û birînê
-Gelek nav têdan, ew firandin jor

Ew mezin kirin bo armancên kor
Çi bibêjim ez birîn pirr kûr e
Armanca ku em li pê hûn dûr e
Dest nadin hevdu hêzên siyasî
Xema hemûyan maye ew kurdî
Dîroka bi xwîn ew fêrnekirin
Loma jî carek din doz têk birin
Lê hêvî namre heta kurd hebin
Bêguman derî wê l`ber me vebin
Çiqasî ji me dûr bibe armanc
Emê bighênê soran û kurmanc
Kurdistana me wê serbixwe be
Milletê kurd wê nema kole be

Di Navbera Xweparastina Toreyî û Guhertinê de

Şahîn B.Soreklî

Pirraniya Kurdan bi paşrehên xwe gundî yan koçer in û endamên eşîrekê ne/ bûne. Bi saya vê yekê ye ku Kurdan zimanê xwe û erf û toreyên xwe bi dirêjiya sedsalan parastine. Lê di vê qonaxa dîrokî de ku erf û toreyên gundîditiyê û eşîrtiyê li gellek şûnan rastî pêlên modernîzmê (dema nû) dihêne gellek ji me, bi haydarî yan bêyî haydarî, bi şêweyekê ji şêweyan di bin bandora vê proseyê de dimînin û heye ku va yeka bandora xwe li şexsiyet û zihniyetên me jî bike. Em carine li gor xusetên par yên gundîtiya xwe gavan radinin, carine li gor pîvan û presnsîpên modern (dema nû) karê xwe dikin û carine jî herduyan li nav hev dixin. Li tevahiya cîhanê, di nav hemî gelan de, û her dem şerekî nixamtî yan nîvaşkere, û carine aşkere, cîh digire di navbera xwegirêdana bi erf û tore û ramanên nifşên par û guhertinên dem û dewrana nuhayî de.

Li welatên musilman hema-hema her tiştê xwe bi guhertenê ve peywendîgir dike wek "rojavayî" dihêt hesibandin. Gotina "erf û adetên rojavayî" êdî şûna xwe girtiye û heta li welatên rojavayî be jî dihêt bikarahnîn, lê bi dîtina min rastî ne weha ye, çimkî van erf û adetên îroj li welatên rojavayî hene bi pirranî ji destpêka sedsala ٢٠emîn û vir ve xwe bi cîh kirine. Ew jî bi encama guhertinê hatine holê. Guhertina herî mezin di nav xelkê de cîh digire dema ew ji gundan û deverên çolî koçe bajaran û deverên pîşesazî dikin, yan dema ew civata xwe ya biçûk li cîh dihêlin û di nav yeke mezintir de bi cîh dibin. Ji ber ku koçberiya bo bajaran û navedndên pîşesazî berê li welatên rojavayî dest pê kiriye guhertina erf û toreyan jî berê li wir cîh girtiye. Proseya guhertinê nuha bezatir bûye çimkî cîhana me sal bi sal biçûktir dibêye. Bi gotineke din, peywendiya di navbera saristaniyên cuda de siqtir û berfirehtir dibêye. Bi taybetî hatina televizyonê, û dû re înternêtê û hemî tishtên pê ve girêdayî, bûn egera wê yekê ku dîwarên di nav beşên cuda yên cîhana me de hebûn hilweşin. Berfirehbûna bikarhanîna înternêt, hêsanbûna peywendîgirêdana bi telefonê û zêdebûna proseya perwerdeyî cîhana me hîn biçûktir kirin û ramanên azadîxwaziyê û xweguhertinê zîztir kirin.

Egereke din ya guherandinê xwe bi koçberiyê, penaberiyê û hêsanbûna çûn-û-hatina navwelatî ve girê dide.

Mirov dikare bibêje ku di nav ٤٠-٣٠ salên par de guhertinên mezin li cîhanê cîh girtin û cîhan ber bi guhertineke berfirehtir diçêye. Mirov dikare her weha bibêje ku bi encama van guhertinên mezin heye ku gundiyên îroj yên gellek deverên cîhanê nema bi zihniyeta xwe wek gundiyên demên par bin. Li milê din, kesine gundîye ku va bûn deh, bîst yan sîh sal ji gundan derketine û li bajarên mezin, heta li Ewropa, bi cîh bûne heye ku hîn bi zihniyeta xwe wek gundiyên demên par mabin. Wek dihêt gotin, derxistina mirovî ji gund hêsan e, lê dijwartirîn tişt ew e ku mirov gund ji mirovî derîne. Li milê din, di wê demê de ku hinek ji mirovan dikevin bin bandora hinek prensîpên ramanî û demokratî yên cîhana "pêşkevtî" ji dest wan nahêt bi tevahiya wan presnsîpan re dilsoz bimînin. Bi encama vê yekê carine kirîzên cudaşêwe di nav şexsiyat û zihniyeta wan de, û bi encamê di nav endamên civatê de jî, dihên holê. Xwedîtina Kurdan li ser pira di navbera erf û toreyên nifşên par û mercên jiyana modern de bo min bi xwe ne tenê xweristî, lê di eynî demê de encameke erênî ye û wê yekê diyar dike ku neteweya kurdî ji hinek aliyan ve ber bi pêş diçêye, li bervaciya hinek neteweyên ku ne tenê wek ava di goleke tenge girtî de her di şûna xwe de dimînin, lê carine wek ava rûbareke qelse ku nikara ber bi pêş biçe terepaş diçin û bi encamê ziyaneke bêhûde bi derbasbûna demê re li endamên wan dibe.

Aliyên guhernexwaz, li çi devera cîhanê dibin bila bibin, her dem guhertinê wek nerênî dibînin. Ligor wan guhertin bo civatê tehlûkeyeke mezin e. Li welatên musilman yên dema me û deverine din yên cîhanê guhertin wek bizaveke cîhana rojavayî bo dawîdana erf û toreyên wan û ziyangîhandina ola wan dihêt hesibandin. Lê rastî ew e ku ta jiyan hebe guhertin jî dê her bidomîne û çiqa mirov bizava berbendkirina wê bike jî dê nikaribe wê her û her rawestîne. Li cîhana rojavayî bi xwe jî wisa bûye, lê ne birêvebirên ola xirîstiyanî, ne neteweperestan, ne jî xweperestên li welatên cuda, li gel hemî şêweyên stemkariya bo rawestandina guhetinê hatinî bikarhanîn jî, nikaribûne guhertinê her û her rawestînin. Ji bîr neçêt ku li hinek deveran aliyên xweperset dikaribûne bi sedan sal proseya guhertinê eware bikin, lê li dawiya dawiyê hêza xweristî ya proseya guhertin û xweguherandinê bi ser ketiye.

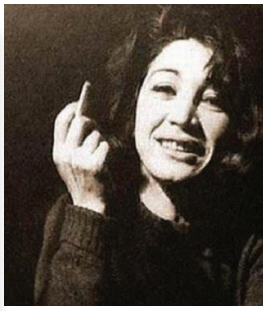

قصيدة للشاعرة الايرانيّة : فروغ فرخزاد
ترجمها للعربيّة المترجم :عظيم طاهماسبي

سأحيّي الشمس تحيةً أخرى إلى الجدول
الذي كان جارياً فيّا إلى الغيوم التى كانت أفكارى الطويلة
إلى ترعرع الحُورِ المؤلم الذي يمرّ برفقتي من الفصول الجافة
إلى سربةِ الغربان التي تأتي بعطر المزارع الليليّة هديةً لي
إلى أمي التي كانت تعيش في المرآة فهي وجهي العجوز
إلى الأرض التي يملأ شبقي المتكرر جوفها الملتهب من البذور الخضراء
سأحيّي تحيةً أخرى أجئ أجئ أجئ
مع ضفائري: استمرار الروائح تحت التراب
مع عيوني: تجارب شديدة العتمة
مع أعشابٍ قطفتُها من الغابات وراء الأسوار
أجئ، أجئ، أجئ
و تُملَأ العتبة حبّاً وأنا في العتبة
سأحيّي تحيةً أخرى لهؤلاء الذين يحبّون
و لفتاةٍ مازالت واقفةً هناك على عتبةٍ مليئة بالحب به

.....

آفتاب سلامی دوباره خواهم داد به آفتاب سلامی دوباره خواهم داد به جویبار که در من جاری بود به ابرها که فکرهای طویلم بودند به رشد دردناک سپیدارهای باغ که با من از فصل های خشک گذر میکردند به دسته های کلاغان که عطر مزرعه های شبانه را برای من به هدیه میآورند به مادرم که در آینه زندگی میکرد و شکل پیری من بود و به زمین ، که شهوت تکرار من ، درون ملتهبش را از تخمه های سبز می انباشت - سلامی ، دوباره خواهم داد می آیم ، می آیم ، م یآیم با گیسویم : ادامهٔ بوهای زیر خاک با چشمهام : تجربه های غلیظ تاریکی با بوته ها که چیده ام از بیشه های آنسوی دیوار می آیم ، می آیم ، می آیم و آستانه پر از عشق میشود و من در آستانه به آنها که دوست میدارند و دختری که هنوز آنجا ، در آستانهٔ پر عشق ایستاده ، سلامی دوباره خواهم داد

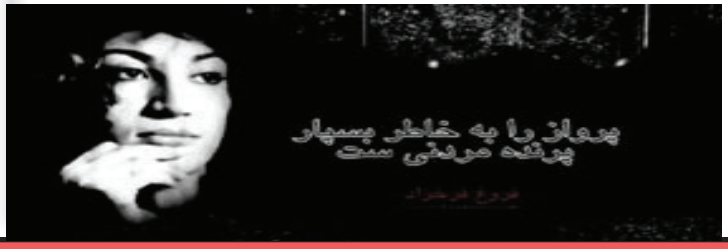

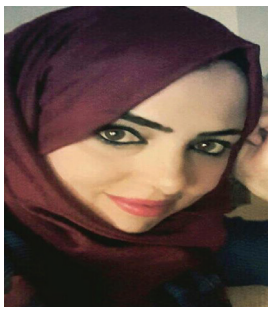

الروائية: ميرفت جمعة
فلسطين . .

كنت مأخوذاً بكل ما حولي، وكنا نتوغّل في قلب المكان، أما الزمان فرفض أن يرافقنا في هذه الرحلة، بقي متصلّباً عند نقطة معينة، لا يريد أن يبارحها، وشمسه اعتكفت في كهفها ونامت نومتها الطويلة، غريب أن تتحرك في المكان دون الزمان، بالتالي أياً كان ما ستفعله فإنه سيلغي نفسه، ويقع في بئر الفعل الماضي، فهو يحدث في زمن مشلول، قبل ذلك لم ألحظ مدى ترابط هذين الشقيقين، أقصد الزمان والمكان، انفصالهما أشعرني بالفجيعة، فهذا مكان مصاب بالتوحد لفقد زمانه، وهذا زمان مقبور بأرضه، وهكذا انفصل الشقيقان تماماً، والمكان المسروق خبأ ملامحه الحقيقية، خوفاً من أن يتعرّف الغريب على أبناء المكان الأصليين لشبه في اللون ويقتلهم تباعاً، وتوارى الساكن الأصلي، وحلّ محله هذا الغريب الجديد، وهكذا وككل مرة، حين يتوارى الساكن الأصلي لصالح المحتل، يكون قد سمح له ضمنياً، أن يعبث بملامح المكان ليخلق شبهاً مفتعلاً، يحاول أن يخلق بينه وبين المكان قرابة ما، المكان أيضاً يعبث بملامح الساكن الجديد فيلفحه بسمرته ويمنحه رائحته، ويصنع له ذاكرة، وقد يفقه حديثه، وفي الليل يغفو تحت إبطه ويشعر شيئاً فشيئاً أن الرائحة مألوفة، ثم يدفنه فيشعر أنه جنين من صلبه، يحدث هذا في كل مكان مسروق في الأرض، أما القدس فلم تفعل شيئاً من ذلك، لم تخن أهلها على مر العصور، لا شيء يدنس هذه المدينة، وهي تميز رائحة عرق أبنائها وتحفظ حتى أغانيهم، ومقابرها تلفظ الجثث الدنسة، هي لا تحتضن برفق إلا عظام أبنائها الأصليين، في هذا المكان المقدّس، التراب ثقيل ومعقد ومتراص، جبلة الطين التي رصها الله بيديه هي هي، لا شيء يتغيّر، إلا أسماء المحتلين، أما القداسة فثابتة ومركّزة لا يمكن تلويثها، المكان والزمان في القدس أيقونة مثبتة في الصخر لا يمكن انتزاعها.

سوريا وخوف الأقليّات

عدنان دالي

في محاضرةٍ لهُ قبل أيّام , قال المفكر السوري أدونيس أنّ الدول التي استعمرت أوطاننا - في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا- تكرهنا و تحتقرنا , و لعلَّ خير دليلٍ على ذلك هو التعاطي مع موجة اللاجئين في الفترة الأخيرة حيث كان الفرق واضحاً- في مسألة استقبال اللاجئين- بين فرنسا و إيطاليا و إسبانيا و بريطانيا العظمى من جهة و النمسا و ألمانيا و الدانمارك و السويد و هولندا و بلجيكا من جهةٍ أخرى ، و لعلَّ في هذه المقولة شيئٌ من الصحة و الحقيقة , لإن جاز التعبير فالدول المتقدمة عموماً تحتفظ بأرشيفها و لاسيما دول مثل بريطانيا و فرنسا , و بالتالي لديهم مايكفي لمعرفتنا من جميع النواحي , و مانحمل معنا من أفكارٍ و طبائع إلى بلدانهم... قبل سنوات حضرت محاضرة في مدينة حلب ألقتها امرأةٌ ألمانيّة لا أذكر اسمها , و كانت المحاضرة عن الكُرد السوريين في فترة الانتداب الفرنسي , و قالت المحاضِرة أنّها اطّلعت على وثائق من وزارة الخارجية الفرنسية تتعلق بتلك الفترة , و التقت بأشخاصٍ فرنسيين لديهم معلومات موثقة عن تلك الفترة , و أكدت بأنّ الفرنسيين ألحّوا على الكُرد بإقامة منطقة حكمٍ ذاتيّ لهم في مناطقهم , و من أجل ذلك تواصلوا مع القيادات القبلية الكردية آنذاك , و ذكرت أسماء بعض الأغوات و قالت أنّ أرشيف الخارجية الفرنسية تثبت ذلك , و في الحقيقة لم يكن لديَّ أيّ شكوكٍ حول كلامها لأنّه و تحت تأثير الدين فإنّ غالبية الكُرد كانوا ينظرون إلى الفرنسيين على أنّهم محتلّين و أيضاً كفّار! و طبعاً باستثناء بعض الآغوات الذين تعاملوا مع الانتداب الفرنسي و هؤلاء كان تعاملهم على أساسٍ مصلحيٍّ ضيّق , و كانوا أقرب إلى العملاء و ليس ممثلين عن الكُرد السوريين ، و من جهةٍ أخرى فإنّ الانتداب الفرنسي قسّم سوريا إلى أقاليم تبعاً لظروفها الخاصة و لاسيما إقليم جبل العلويين و جبل الدروز , و اليوم نرى أنّ الفرنسيين كانوا محقّين في ذلك لأنّه لو بقي الوضع الإداري في سوريا كما كان في فترة الانتداب لما تمكنت عصابة (البعث) من إقامة نظامٍ مركزيٍّ قمعيٍّ شديد , و لما بقي شيءٌ اسمه (خوف الأقليّات) و لكن يومها الكلُّ السوري أصبح وطنياً! فالدروز بقيادة سلطان باشا الأطرش قادوا الثورة ضد الانتداب و الكُرد كذلك الأمر فقد قتلوا جنرالاً فرنسيّاً في معركة بياندور و منهم خرجت شخصيات واجهت الانتداب بقوة و لاسيما ابراهيم هنانو في حلب و أحمد بارافي في دمشق و كذلك فعل العلويون تحت قيادة الشيخ صالح العلي!

السؤال الذي يطرح نفسه .. ماذا فعل الحكم الوطني في كل من سوريا و العراق؟ لو كان الانتداب الفرنسي مستمرا في سوريا حتى يومنا هذا هل كانت أوضاعنا في كافة مناحي الحياة أسوأ من الآن؟ بلا شك سيقول أحدهم أنّ الاستعمار كان يأخذ ثرواتنا الوطنية! و الرد هو : و هل عادت ثرواتنا بالنفع علينا تحت ظل الحكم الوطني؟ بالتأكيد لا فالذين حكمونا منذ الجلاء أسوأ بكثير من نظام الانتداب , و لو كان الانتداب مستمراً حتّى الآن لوفّرنا كلّ هذه الدماء و لكان التحوّل الديمقراطي سلساً , و لكانت الأوضاع الاجتماعية أقل تفككاً من الآن , و لكن سيبقى المنافقون - الذين يقتلون أحذية قادة الدول الغربية من أجل احتلال سوريا للقضاء على الحكم الوطني! و إنهاء الدكتاتورية- سيبقى هؤلاء رافضين لنظام الانتداب و نظام الأقاليم و الفيدرالية و كل ماهو في مصلحة الإنسان السوري و الدولة السورية , و كلّ ذلك من أجل خدمة أحلامهم العروبيّة و الإسلاميّة و حلم الخلافة , و هذه الأحلام هي الكفيلة باستمرار الانظمة الاستبداديّة الدكتاتوريّة في سوريا و غيرها في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا , فياليت الانتداب يعود يوماً ليرى مافعل الحكم الوطني بنا!!!

من مذكرات رواية « غارديني »

بهاء حسو

من روائع القصص والروايات العالمية ((الكاتب الروائي بهاء حسو)) قصة « غارديني « ملكة الشرق .. هيف » Hîv Ro _ ملكة الورود_ البجعات & أميرة الزّمان « هيف رو رو ... رحلة شتاءٍ بارد _رأيتك يا قمري هذا المساء في الحلم , تناديني .. هيف رو ..هيف رو .. هيف رووو أنقذيني يا حبيبتي ..!! يا أميري ما بك ؟ كيف أراك ؟ أين ذهبت ؟!! _سألت الورود والأشجار عنك ؛ فقالوا لي لم نرَ هذا الأمير الذي تسألين عنه .. اوصفيه لنا , كيف شكله , وهو أمير أيّة مملكة ؟ فقلت : إنّه أمير بحيرة البجع .. أمير مدينة الحب والرومانسية فقالت شجرة اللوز : أظنه مرَّ من هنا وكان في عنقه قلادةً ذهبيّة .. أليس هو ذلك الفنان وقد رسم لنا لوحةً تذكاريّةً جميلة , حيث ذهب يبحث عن المغامرات في بلاد العجائب ؟ وأظنّه ذكر لنا بأنّه سيذهب للبحث عن سيدة الورود « غارديني « فقالت أميرة الزمان : وكيف يمكن أن أجدها ! فقالوا لها ..أنّها تقطن على سفوح الجبال العالية في قصرٍ ثلجيّ وأظنّ أنّ كلّ من يذهب إليها لا يعود حيّاً .. ومع أنّنا حذّرنا أميرك , لكنّه أبى ذلك وذهب في مغامرته . فبكت أميرة الشرق حظها المشؤوم , و قالت : أرشدوني أرجوكم , كيف أذهب إلى ذلك المكان ؟ قالت زهرة الياسمين لها : أترين ذلك الجبل ،هناك تقطن ملكتنا وهي محاطة بالأشواك ومعظم حرّاسها من الذئاب والثعابين . فقالت الأميرة : أريد الذهاب على أن أموت في حيرتي , وقلبي يتقطّع على أميري وأريد أن أراه ولو كان ذلك سيكلف حياتي . لأنني أحبه وأعشقه بجنون , فحن قلب العصفور الدوري على تلك المسكينة وقال لها: أنا سآخذكِ إلى هناك .. هيّا , واركبي على ظهري وتمسّكي جيداً بجناحي .. وانطلقوا إلى أن وصلوا إلى الجبل ، فنزلت الأميرة من على ظهر العصفور ورجع هو بسبب البرد القارس ووعرت الطريق , و أكملت الأميرة طريقها وبصعوبة الأمر والحال توصلت إلى مكان تواجد الملكة .. فدخلت القصر ومشت بضع كيلومترات إلى أن وصلت إلى فسحة الملكة .. وفي لحظة دخولها رأتها ..تفاجأت واندهشت كثيراً !! كانت مثل ملاك ... بيضاء البشرة في قمة الجمال والأناقة ، مرتديةً ثوباً أبيضاً طويلاً , وعلى رأسها كان هناك تاجٌ من الذّهب الأبيض , و كانت مزيّنة باللؤلؤ والجواهر الثّمينة .وكأنّها تقول للجمال ابتعد أنا أجمل منك بكثير .. فأنا ملكة الورود ملكة الكون كلّه (أي مغرورة وقاسية) وكل من يأتي إلى هنا لا يرجع سالماً . وآخر ضحية كان أميرك لأنّني أغريته بجمالي وسحرته بعينَي .. حيث أُغرم بي إلى درجة طلبت منه دمه الأحمر , فلبّى لي طلبي دون أيّ تردُّد لأنّ المسكين كان تحت تخديري حيث غرستُ شوكي في قلبه الحزين فتدفق دمه وسال على أوراقي فتحولت ورودي من أبيض اللون إلى الأحمر .. وبعد أن مات تحول الأمير إلى «طائر بجع «وطار بعيداً وأظنه ذهب يبحث عنك ؟ فقد شربت من دماء أمراء كثر وستكونين أول امرأةٍ أشرب من دمها.. ولكن قبل أن أقتلك سأحكي لك آخر وصيةٍ أوصاها لكِ الأمير لأنّه كان يدرك بأنّكِ ستبحثين عنه , و كان على يقينٍ من مدى حبك له .. قال لي وتمنى ألّا أقتلك حبّاً بك , كي لا تصبحي أنتِ أيضاً ضحيّة .. ولكن حبّه وعشقه أيضاً للوردة البيضاء هو الذي أغراه وسحره , وطلب منّي في وصيّته الأخيرة هي أن « تزرعوا زهور الغارديني فوق » قبره بعد مماته « بأنامل الفنان التشكيلي والكاتب الروائي .. « أمير بحيرة البجع ..

المسرح والحرب

نيروز عبدي

لم يغب صدى أزيز الرصاص وصليل السيوف عن المسرح، كما أنه لم يغب عن بيت من البيوت أثناء الحرب، ولم ينفصل مسرح الحرب عن كل البيوت ولا عن بيئة المسرح منذ القدم، ويمكن اعتباره أهم أنواع المسرح، لأن كل البيوت كانت مسارح من غير ممثلين، وساحة الصراع أيضاً كانت لأبطال حقيقيين ونجوم لم نعرفهم إلا من خلال خشبة المسرح ، بل ويمكننا التأكيد على العلاقة الوطيدة بين ا المسرح والحرب على مر العصور، حتى إن أحد معاني كلمة المسرح في الترجمة الإنكليزية تعني مسرح العمليات العسكرية.

لقد ارتبط المسرح منذ بداياته بحرب طروادة التي سجلتها " إلياذة هوميروس"، الملحمة التي خطها أبو الشعر الإغريقي خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، و" يوربيدس" أيضاً قاد حملة شعواء على حرب طروادة، وأول من نقل الحرب إلى المسرح ، ونجح في انتزاع جوانبها الإنسانية من الشعر الذي انفرد كلون أدبي واحد، وأغلب الظن كانت ثلاثية ''إسخيلوس'' أول مسرحية تسجل الحرب وتناقش نتائجها. عُرِفَ أدب الحرب عبر العصور من ملاحم وروائع كثيرة سواء من الملاحم اليونانية والرومانية، أو من أخبار العالمية من خلال الأشعار التي عرفناها على لسان الكثير من الشعراء. حتى إن المصريين القدماء سجلوا أخبار حروبهم على ورق البردي وأحجارالمعابد، ويعتبر الشعر من جوهر المسرح على اعتبار أن العرض المسرحي يستدعي عناصر رئيسية من الشعر واللغة والمخيلة، كما أن حياة المسرح ارتبطت عضوياً بحياة الشعر، ولو ذكرنا "شكسبير.. شيلر.. برشت.. هوغو..."، على سبيل المثال لا الحصر، عرفنا مدى ارتباط الشعر بالمسرح من خلالهم. كما أن العصور الوسطى قدمت لنا الفرسان الثلاثة عن طريق "ألكساندر دوماس"، وحرب المئة عام بين فرنسا وانكلترا، حتى عصر النهضة لم تغب عنه البطولات والحروب، لكن غاب صليل السيوف ووقع حوافر الخيل التي حلَّت محلها رائحة البارود التي وسَّعت رقعة الحرب، كما لا يمكننا إغفال "دون كيشوت" وبطولاته الوهمية. القرن الثامن عشر كان له نصيبه من الحروب الدموية، كالنصر الذي حققه الأدميرال "نلسون" على الفرنسيين حين تمكَّن من إغراق أسطولهم في خليج "أبي قير"، ونجاحات "نابليون" التي ما زالت منتشرة على لسان العام والخاص إلى يومنا هذا. وفي مستهلِّ القرن العشرين لم تغب الحروب، بل زادت ضراوة، لأن الآلة العسكرية كان تطورها متسارعاً ونتائجها إلى يومنا هذا، واستخُدِمت فيها أنواع لم تكن بالحسبان لا الواقعي ولا المسرحي، كالمواد الكيماوية وغاز الخردل وأسلحة الدمار الشامل عموماً. تلك الحروب أنتجت الكثير من الروايات العالمية، نذكر منها (وداعاً للسلاح، ولمن تقرع الأجراس، عجوز عند الجسر) "لأرنست همنغواي". كما أن الأدب المسرحي لم يغفل مسرحة النصوص الشعرية والروائية، بل جسدها على خشبته كمسرح حرب على نحو.. "ماكبث" (لوليم شكسبير) كانت دليلاً لاستخدام وفي العصر الإليزابيثي أيضاً نجح «كريستوفر مارلو» في مسرحيته (إدوارد الثاني)، و»أمهات الرجال» «بيرسيفال وايلد» من الأدب الأنجلو أميركي تدور أحداثها حول سيديتين لديهما ابنان في الحرب العالمية الأولى، ويحملان نفس الاسم تصل إحداهما برقية بمصرع ابنها في الحرب، وكل منهما تأمل أن يكون القتيل ليس ولدها، ومسرحية «رادا» «لألفريد نويز» كانت غنية بالرموز والمشاعر والأفكار قياساً بحجم نصها الصغير نسبياً،التقنيات المناسبة في اختزال ساحة القتال الواسعة إلى ساحة خشبية بعدة أمتار

المسرحية نص فلسفي يعرض فيه «ألفريد» النظرية الداروينية للإصطفاء الطبيعي والبقاء للأصلح، ويُصوِّر الغريزة الحيوانية للجنود. بيَّنت المسرحية بشاعة الحرب بنظرة واقعية، وصورت مآسيها وأثرها على من يخوضها، ومن لا يخوضها من المدنيين. وقد حلَّل الدكتور «نديم معلا» المسرحيتين فنياً من كل النواحي، وبيَّن كيف أن الكاتب «وايلد» أسقط الحواجز التي يمكن أن تحول دون التواصل، ومضى إلى لقاء الألم بالألم، والتخفيف من ثقله، وأن النص لم يجنح إلى الميلودراما، على الرغم من وجود بعض علاماتها، فقد تَمَّ كل شيء بعيداً عن التهويل أو المباغتة الصاعقة أو العنف الشرير. واعتبرها مسرحية قصيرة شديدة التكثيف، ولكنه ليس ذلك التكثيف المخُلّ، بل أنقذها من السرد الممل والحوار الإنشائي الطويل، الذي لا طائل منه.

أما بالنسبة للنص الآخر «رادا» اعتبر «معلا» أن الكاتب بدأ مسرحيته القصيرة بتحديد للفضاء الدرامي الذي تتوضع فيه الشخصيات وجملة أفعالها، واعتبره تشكيل حركي (ميزانسين) بالغ الدلالة، يصلح لا لكي يكون مشهداً افتتاحياً فقط، بل ليكون مفتاحاً للنص أيضاً. وختم تحليله بأن التكثيف الكمي لا ينوء تحت ثقل المعنى.. بل يحتويه. أما على الصعيد آخر باعتبار المسرح فناً مرتبطاً بالناس مشاكلهم، قضاياهم، كان لزاماً أن يكون مسرح الحرب ابن المجتمعات ، سواء على صعيد أحلام الشعوب في التحرر أو التوصيف للمعاناة. فقد كانت بعض التجارب الأدبية التي تتعلق بمسرح الحرب من خلال سرد قصصي أو روايات لحروب عاصرناها، وكانت الكتابة من أشخاص كانوا من نسيج هذه الحروب أو شاركوا فيها، كما أنه يتوجب علينا ألا نغفل خدمة مسرح الحرب للسلطة أو الحاكم كما حدث في العراق، فقد لعب مسرح الحرب دوراً مهماً في حياة الشارع العراقي، وكان أغلب الجمهور لا يفقه من المسرح حتى اسمه، وغالباً كان العرض يتوقف عدة مرات بسبب الهتافات المناهضة للسلطة. وأنتج مسرح الحرب ما عرف بمسرح الثمانينيات بعد سنين من البحث والمواظبة والتجريب، وكان المسرح اتجاهين لا ثالث لهما، أو إظهار الولاء للسلطة، أو أن تكون خائناً ومصيرك الإعدام. كانت العروض المسرحية في زمن الرئيس العراقي »صدام حسين« أشبه بحالة »سارتر« أثناء الاحتلال النازي لفرنسا، كانت العروض تعبر برمزية وتأويلات بعيدة عن أنظار السلطة. وكانت أغلب العروض تدين الحرب على الرغم من أن السلطة كانت توجه المسرح إلى شكل يخدمها وتبتغي من العروض التوجه التعبوي للجمهور(المسرح التحريضي)، نذكر منها مسرحية «العودة» التي طرحت قضية جندي عراقي رفض الذهاب إلى الحرب، فقاطعته زوجته وعائلته، وأضحى شخصاً غير مرغوب به في المجتمع لأنه رفض أن يكون مشروع قربان للسلطة، وفي آخر المسرحية عاد رشده إليه، وقرَّر العودة، ومن هنا أخذت المسرحية عنوانها.

لم يقتصر مسرح الحرب على تقديم المعاناة التي أنتجتها الحروب، فهناك الوجه الثاني الذي قدمته خشبة المسرح للحرب، وهو الانتصار في نص «لستيفن لو» بعنوان (مراسل الحرب) يجري على خلفية حرب الفوكلاند التي خاضتها بريطانيا مع الأرجنتين وانتصرت فيها، صوَّرت عودة الجنود المنتصرين في الحرب والحبيبة التي غيَّرها البعاد، فتركت حبيبها لتنضمَّ إلى النساء المعترضات على الحروب. خلال اللحظات الأولى يظهر مخرج أميركي يريد تحويل قصة الجندي إلى فيلم، وبعد أن يشهد الحوار الذي تحوَّل إلى خصام بين الجندي وحبيبته ثم انتهاء العلاقة، يعزف المخرج عن مشروعه بحجة أن الحالة الجديدة لا تعكس الحقيقة التي يطلبها.

نستطيع أن نجزم أن أدب الحرب كان من أساسيات فنون المسرح، خصوصاً أن الشيء المشترك بين كل شعوب العالم من العصور القديمة إلى يومنا هذا، هو فن الحرب، وما زالت بلاد العالم الثالث أرضاً خصبة لهذا النوع من المسرح..

siba

سبا العدد ١٢ - ١ تموز - ٢٠١٦ م

على مقام سبا

أفرو برازي

اااااه أيّها الوجع أنا وجعي يتوجّع ، ألمي يتألّم أفكّر مليّاً ، من ذاك الذي بثّ العنصريّة في انفعالاتنا ! كأن تصف المعاناة باسمين ، أحدهما فقيرٌ رثّ الثياب ، متشرّد دون وطن لذا جاءت حروفه مسنّنه فأسموه وجع ، و الآخر ذو أنامل أرستقراطيّة ، مرصع بالألماس ، يرتدي الحرير ، ناعم أملس ليدعوه ألم ! أنا من الأحرف الثلاثة الأولى ، من واو الوجع ، من جيم الجوع ، من عين العريّ من الفرح .. أستفسر على الدوام : كيف يكون الرقم ثلاثة بتلك الازدواجيّة ؟ يعطي بعض الكلام رغيف القهر و يسكب نبيذ البذخ بذات الكلمة لثلاثٍ أُخَر . من الذي علّم الأبجديّة أصول البرجوازيّة ، و من الذي عرّفها بالبروليتاريا ؟ و من بعثر بعض قبائل الكلام في بقعةٍ من الورق لم تعترف بحدود الحبر يوماً ! .. من الذي نزع جواز السفر عن اللغة بحجة العنصرية ، و كيف يطال التطرف حرفاً و يعطى آخر وسام الديمقراطيّة ؟ لقد شهدت تصفيقهم للكلام الذي ألبسه القفطان و الكوفيّة ، و رأيت كذلك تجنبهم للغة حين تكسر التابو في العلن و يشتهونها سراً .. كم سيحمل الحرف أوزارنا ، و ما ذنب كؤوس اللغة حين يملؤها آخرون بسيء النوايا ! أنا سأركل كل ما كان ، و أكتفي بصبّ النبيذ في قدح الشين الباعثة للثمالة لأكتب نصاً مغرياً يبعث على الشهوة .. أنا أدري أنّ النصوص الأخرى الآن تتفرج على نصي ، البعض يشتمه ، البعض يتغزل به ، و البعض يشيح وجهه عنه ليوشمه بنظراته من خلف الأبواب السريّة للورق

كاريكاتير: فياض ملا خليل

ممثليّة أوروبا .. محليّة النّمسا للمجلس الوطنيّ الكردي تحيي ذكرى مجزرة كوباني في فيينا

أحيت ممثليّة أوروبا محليّة النّمسا للمجلس الوطنيّ الكردي ذكرى مجزرة كوباني في العاصمة النمساويّة فيينا مساء يوم السبت بتاريخ 25 - 6 - 2016 حيث بدأت التأبينيّة بالوقوفِ دقيقةَ صمتٍ على أرواح الشهداء ، رافقها النّشيد القوميّ الكردستاني " أي رقيب" ثمّ رحّبَ" خبات شيخو" عضو ممثليّة أوروبا محليّة النّمسا للمجلس الوطنيّ الكردي بالحضور والمشاركين. هذا وتلى رئيس محليّة النّمسا للمجلس الوطنيّ الكردي " جمعة ابراهيم" كلمةً باسم الممثليّة منددّاً بالمجزرة التي ارتكبها همج العصر " داعش" بحقّ المدنيين الأبرياء العُزّل, داعياً إلى الكشف عن الملابسات والمسبِّبات التي أدّت لوقوعِ هذه المجزرة . بينما قصَّ الكاتب والأديب جان بابير أهميّة كوباني الجغرافيّة والتاريخيّة ودورها عبر مراحل مختلفة مؤكّداً احتضان – كوباني - لأغلب قيادات الحركة الكردستانيّة وجسامة تضحياتها في خدمة الكرد, ليُنهي بعدها مشاركته بعدّة قصائد باللّغتين الكرديّة والعربيّة . ليأتي دور الفنّ والغناء بصوت الفنّان عارف علوش حيث غنّى لكوباني ولشهدائها ,والتضحيات التي قدمتها والمعاناة والآلام التي ذاقوها , وما يعانيه الإنسان الكردي من ظلمٍ وتشريدٍ ونزوحٍ ولجوء . بينما تركّزت كلمة المحامي صالح قطي على الجانب القانونيّ من وقوع المجزرة, داعياً إلى ضرورة الكشف عن ملابسات الجريمة وإيضاح المسبِّبات الرئيسيّة الحقيقيّة وكيفية دخول العناصر الداعشيّة للمدينة , منوّهاً أنّ ما خلص إليه بيان اللجنة المكلّفة آنذاك هو مجرّد حدثٍ خبريٍّ بعيدٍ عن أصول التحقيقات ووسائل وطرق الكشف عن مجزرةٍ بشعةٍ كهذه . ليسرد لنا المحامي" محمود بدرخان" أخ الشهيد" هوشنك بدرخان" ألمه ومعاناته وهو في ديار الغربة ، عجز عن وصف ما ألمّ به من سخطٍ وتوترٍ وشعور ، وعيشه للحالة والجريمة التي كانت لا تزال مستمرّة ومحاولاته الحثيثة مع أقربائه لإنقاذ الناجين من أطفالٍ ونساء ، وأخاه الآخر الجريح" آزاد بدرخان". ليصار إلى عرض فيلمٍ وثائقيٍّ لمدينة كوباني ، وصور الشهداء والجرحى ومشاهد الحزن والآلام التي رافقت المجزرة آنذاك ، وشهادات بعض الناجين وذوي الشهداء التي تهزُّ جبين الإنسانيّة. واختُتِمَت التأبينيّة بعدّة أغانٍ حزينة للفنّان .عارف علوش حسّت وحكّت الضّمير الإنسانيّ لمعاناتنا ككرد

محمد عمر . .النمسا

رئيس التحرير : جان بابير

هيئة تحرير الجريدة

أفرو برازي – سربند حبيب